الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع

$ كتاب أحكام الجهاد $ أي القتال في سبيل ا وما يتعلق ببعض أحكامه والأصل فيه قبل الإجماع آيات كقوله تعالى ! ! وقوله تعالى ! ! وقوله تعالى ! ! وأخبار كخبر الصحيحين أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا ا وخبر مسلم لغدوة أو روحة في سبيل ا خير من الدنيا وما فيها .

وقد جرت عادة الأصحاب تبعا لإمامهم الشافعي رضي ا تعالى عنه أن يذكروا مقدمة في صدر هذا الكتاب .

فلنذكر نبذة منها على سبيل التبرك فنقول بعث رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم الاثنين في رمضان وهو ابن أربعين سنة وقيل ثلاث وأربعين سنة .

وآمنت به خديجة ثم بعدها قيل علي وهو ابن تسع سنين .

وقيل عشر وقيل أبو بكر .

وقيل زيد بن حارثة .

ثم أمر بتبليغ قومه بعد ثلاث سنين من مبعثه صلى ا عليه وسلم .

وأول ما فرض عليه بعد الإنذار والدعاء إلى التوحيد من قيام الليل ما ذكر في أول سورة المزمل ثم نسخ بما في آخرها .

ثم نسخ بالصلوات الخمس ليلة الإسراء إلى بيت المقدس بمكة بعد النبوة بعشر سنين وثلاثة أشهر ليلة سبع وعشرين من رجب وقيل بعد النبوة بخمس أو ست .

وقيل غير ذلك .

ثم أمر باستقبال الكعبة ثم فرض الصوم بعد الهجرة بسنتين تقريبا وفرضت الزكاة بعد الصوم وقيل قبله وفي السنة الثانية .

قيل في نصف شعبان .

وقيل في رجب من الهجرة حولت القبلة وفيها فرضت صدقة الفطر وفيها ابتدأ النبي صلى ا عليه وسلم صلاة عيد الفطر ثم عيد الأضحى ثم فرض الحج سنة ست وقيل سنة خمس ولم يحج صلى ا عليه وسلم بعد الهجرة إلا حجة الوداع سنة عشر واعتمر أربعا وكان الجهاد في عهده صلى ا عليه وسلم بعد الهجرة فرض كفاية وأما بعده صلى ا عليه وسلم فللكفار كفاية سقط الحرج عن الباقين لأن هذا شأن فروض الكفاية .

(وشرائط وجوب الجهاد) حينئذ (سبع خصال) الأولى (الإسلام) لقوله تعالى ! ! الآية